

شرح عقيدة أهل السنة والجماعة للرازيين / 7 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه توافقنا في مجلس سابق عند الكلام على فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتكلمنا عن المسائل المتعلقة بذلك. ونتكلم في هذا المجلس باذن الله - 00:00:00

عز وجل على قوله على قول المصنف رحمة الله آوان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه. آلاما ذكر آآ عليهم رحمة الله المسائل المقدمة ما يتعلق بحقيقة اليمان وزيادة ونقصانه. وما يتعلق كذلك بكلام الله. ومنه - 00:00:20

هو القرآن وكذلك ايضا ما يتعلق بالقدر وما يتعلق بفضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر ما يتعلق بعلو الله سبحانه وتعالى. وهذه المسألة ليست من من اول المسائل التي ظل فيها - 00:00:40

ظل فيها الجهمية وانما كانت المسائل التي يظل فيها اول ما ظلوا فيها ظلوا في مسألة اليمان ظلوا في مسألة اليمان هذا قد قدمت عند العلماء في مسائل التصنيف وفي ابواب الاعتقاد. ثم جاء بعد ذلك جملة من المسائل الازمة اليمان وغير الازمة وغير - 00:00:54

لزم لها كذلك كمسألة علو الله سبحانه وتعالى. حينما قالوا بنفي بنفي العلو. وظهر هذا القول وظهر هذا القول في قول الجهم اه ابن صفوان فنفي علو الله سبحانه وتعالى. فلما ظهر قوله في اخر امره فكان - 00:01:14

ذلك مدعوة لتدليل العلماء على هذه المسألة. هو معلوم ان مسألة العلو علو الله عز وجل هي من المسائل القطعية التي دل عليها العقل ودل عليها النقل. دلت عليها الفطرة. بل انه لا يوجد اه لا يوجد شيء من - 00:01:34

حقائق بعد اثبات وجود الله سبحانه وتعالى دلت عليه الفطرة ودللت عليه الشرعة عليه النقل ودل عليه العقل كاتبات علو الله سبحانه وتعالى على خلقه بانواع العلو فان هذا الامر قد دلت عليه الاadle قد دلت عليه الاadle كتابا كتابا - 00:01:54

وسنة ورعيها وكذلك عقلا ونقلها والفطر دالة عليه والفطر دالة عليه فطرة الانسان وفطرة فطرة الانسان وفطرة الحيوان فكلهم عند الاستغاثة الاستغاثة يلتجأون الى الى علو لا يلتجأون الى لا يلتجأون الى - 00:02:14

سهول. وقوله ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه. في قوله على عرشه ذكرها العلو لان علو الله سبحانه وتعالى هو الاصل هو الاصل ونقول ان الله سبحانه وتعالى مستوى على عرشه. ان الله عز وجل مستوى على عرشه وعلو الله سبحانه وتعالى - 00:02:34

هو الاصل وعلو الله سبحانه وتعالى صفة لذاته دليلها في ذلك العقل ودليلها في ذلك النقل وامر من الامور القطعية فطرة وشرعا. واما بالنسبة للاستواء فلا بد فيها من دليل السمع. فلا بد فيه من دليل السمع. لان دليل العقل لا يدل - 00:02:55

عليه. لا يدل عليه. وذلك ان الله سبحانه وتعالى قد دلت الفطرة والشرعية والعقل والنقل على علوه سبحانه وتعالى ولا يلزم من العلو الاستواء على العرش. ولا يلزم من العلو استواء على العرش. ويلزم من الاستواء على العرش علو الله سبحانه وتعالى. ولهذا كان العلو - 00:03:15

اعظم اعظم من مسألة من مسألة الاستواء. وكلها عظيم ولكن اننا يدل ذلك على ان من نفي علو الله عز وجل يلزم منه ان يقول بنفي الاستواء ان يقول بنفي بنفي الاستواء. ومن اثبت استواء الله عز وجل على عرشه. فالاصل في ذلك - 00:03:35

انه قد نفى قد نفى العلو ولو اتبته من جهة اللفظ اتبته من جهة اللفظ لان بعظامهم يقول ان الله عز وجل مستوى على عرشه فيقوم بتأويل فيقوم طويلاً المعنى فيقوم بتعوييل المعنى لان قاعدته في ذلك هي نفي نفي علو الله سبحانه وتعالى وهذه المسألة الضلال فيها نشأ من جهة - [00:03:55](#)

من جهة الكلام من جهة علم الكلام ومعلوم ان الانسان اذا دخل هذا العلم تسلسل معه الباطل حتى يبدأ به شبرا ثم ينتهي به الى ثم ينتهي به كفرا. وهذا في كل ضلاله. واما طرائق اهل الحق والاتباع - [00:04:15](#) فانهم يبدأون بحق وينتهون بحق. لا يمرون بشيء من من الباطل الا ما قدره الله عز وجل وما كتبه على الناس مما ينافي مما ينافي العصمة فانه لا معصوم الا من عصمه الله عز وجل من انبئائه ومن شاء ومن شاء من خلقه - [00:04:37](#) ولهذا نقول ان من دخل ولده هذا الباب في مسألته في مسألة نفي علو الله عز وجل واستواء الله عز وجل على عرشه سبب ذلك هو الرأي والنظر سواء ذلك - [00:04:57](#)

او الرأي والنظر فلما دخلوا ذلك رجحوا الرأي على الدليل والنظر على الوحي اقاموا بحرف الاadle عن اه عن معانيها وما استقر عليه وما استقرت عليه عليه الاadle. نقول ان الله سبحانه وتعالى قد - [00:05:07](#) علوه في ادلة كثيرة من كتابه سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها الاadle المصرحة تصريح ام بعلو الله سبحانه وتعالى كقول الله عز وجل وهو العلي العظيم. كما جاء في اية كما جاءت في اية في اية في اية الكرسي فنقول ان الله عز وجل - [00:05:27](#)

الا قد نص على علوه نصا وكما في قوله سبحانه وتعالى سبج اسم ربك الاعلى فهذا علو على التصريح. وثمة علو بدالة المعنى كما في قول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده فان العلو والفوقيه بمعنى واحد فاذا كان الله عز - [00:05:47](#) وجل العلو المطلق فان كل كل احد وتحته كل احد تحته سبحانه وتعالى. واذا كان الله عز وجل فوق عباده لا فوق لا احد فوقه جل وعلا فوق كل احد هو تحت الله سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا ما يدل بدالة بدالة اللزوم ودلالة اللزوم ما هي قطعية وما هي؟ وما هي - [00:06:07](#)

نية. منها ما هي قطعية في قول الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اي ان الله سبحانه وتعالى يرفع اليه العمل. العمل والعمل الصالح والعمل الطيب اذا رفع اليه على اختلاف احوال الناس ودوران الارض بهم ودوران الارض بهم وتقلبهم من حال الى - [00:06:32](#)

حال تقليهم من حال الى حال فان ارتفاع العمل الصالح الى الله دل على ان الله عز وجل في علو دائم. دل على ان دل ذلك على ان الله عز وجل في علو في علو دائم. كذلك ايضا في نزول الوحي نزول الوحي ونزول الملائكة - [00:06:52](#) فان الله عز وجل يصفهم بالنزول كما في قوله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا وانا له لحافظون. فالله عز وجل انزل كتابة انزل كتابة الى الى انبئائه بواسطة جبريل. فدل هذا على ان الله عز وجل في - [00:07:12](#)

بعلو في علو دائم تام على خلقه. دل دل ذلك على ان الله عز وجل في علو دائم تام على خلقه سبحانه وتعالى وكذلك ايضا ما يدل على ذلك في اه في اه اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه في السماء كما جاء في خطبة اه - [00:07:32](#) في خطبة عرفة لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم واسرار الى السماء باصبعه فقال اللهم اللهم فاشهد وكذلك ايضا في حديث معاوية في صحيح الامام مسلم لما جاءت جارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي قد ظربتها سيدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم آآين الله؟ قالت في السماء - [00:07:56](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقدتها فانها مؤمنة. وكذلك ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء. وكان ذلك ايضا في قول الله عز وجل امتنتم من في السماء. فالله عز وجل في السماء سبحانه وتعالى مستو على عرشه وعرشه جل وعلا - [00:08:16](#)

جل وعلا على على الماء والله سبحانه وتعالى مستو عليه استواء يليق بجلاله بجلاله عظيم وعظيم سلطانه. وهذه الاadle لا النقلية

الادلة على علو الله سبحانه وتعالى على علو الله جل وعلا على خلقه بجميع انواعه - 00:08:36

واختلافهم العظيم والحقير والكبير والصغير آآ على على اختلافهم ان الله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل في علو في علو منهم. وهنا آآ ينبغي ان نشير الى شيء من المعاني المتعلقة بالعلو نقول - 00:08:56

ان من نظر الى كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ان العلو يرد في كلام الله عز وجل على على معان ثلاثة المعنى الاول هو علو الذات - 00:09:16

اي ان الله عز وجل عالم بذاته سبحانه وتعالى. فاذا علا الله عز وجل بذاته على جميع خلقه فان ابقيه انواع العلو تتضمن هذا هذا النوع وهذه الادلة الدالة على هذا النوع هي الادلة الدالة على على علو الله سبحانه وتعالى فيما تقدم الاشارة - 00:09:29

الاشارة اليه. اه النوع الثاني من انواع العلو هو علو القهر. اي ان الله سبحانه وتعالى اه قادر اه على جميع عباده بتصرفه فيهم وقدرته عليهم ولا غالب ولا غالب الا الا هو ولا يخرج احد عن سلطانه سبحانه - 00:09:49

وتعالى وهذا يدل عليه كما في قول الله عز وجل ويدل ايضا على ما سبق في قول الله جل وعلا وهو القاهر فوق فوق عباده قاهر عليهم بقدرته وعزته توطانه وجبروته وكبرياته وكذلك فهو فوقهم في ذاته سبحانه وتعالى. النوع الثالث هو علو القدر هو علو - 00:10:09

القدر وهو متظمن للعلوين السابقين متظمن العلوين السابقين فكل نص يدل على علو الله بذاته وعلو بقهره فهو دال على علو قدره سبحانه وتعالى علو قدره جل وعلا. علو القدر هو شامل لكل - 00:10:30

اه لكل ما كان من من الله عز وجل ومن خصائصه اه اسماء وصفات فكلها عالية القدر طبعا كان ذلك من الاسماء او كان ذلك من من الصفات او كان ذلك ايضا - 00:10:50

من الخلق او كان ذلك من الخلق فخلق الله عز وجل اعظم اعظم الخلق وتدبره اعظم التدبر وصنعته اعظم اعظم صنعة. ولهذا وصف الله عز وجل بعض عباده بالخلق ووصف الله سبحانه وتعالى ايضا بعض عباده بالصنعة ولكن خلق الله وصنعة الله وصبغة الله هي احسن - 00:11:07

الخلق والصبغة والخلقة. فهذا دل على اه علو الله سبحانه وتعالى في قدره جل وعلا في جميع انواع بجميع انواع العلو. وهنا في قوله آآ في قول الرازيين عليهم رحمة الله قال بائن من خلقه. هذه - 00:11:34

كلمة هي من من الكلام الحادث الذي لم يرد في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ولا في كلام برسول الله صلى الله عليه وسلم. والسبب في ذلك ان هذه الكلمة انما وردت بعد نشوء الفرق الضالة في في علو - 00:11:54

الله سبحانه وتعالى النافية له او القائلة بي او القائلة باثباته مع شيء من المعاني عن الباطلة المتعلقة به. وذلك ان الطوائف التي ظلت في هذا المعنى في علو الله سبحانه - 00:12:14

وتعالى هي عدة طوائف ومتشعبه ولا يجمع هذه الطوائف مذهب معين بحيث ان الإنسان يقول ان الراافضة لها مذهب في صفة العلو يختلف عن عن الطوائف الأخرى. وذلك من الطوائف التي تقول من اهل الاعتزاز او كذلك ايضا الجهمية او غير ذلك. وانما - 00:12:34

نقول الطوائف في في هذه في هذا هذه المسألة هي على اقوال متعددة على اقوال متعددة وليس مذهبها خاصا وينبغي ان نبين ونفرق بين المذاهب التي تتعقد على اصول واحدة لا تخرج عنها قلما - 00:12:54

تاركها غيرها وبين مذهب باطل يتشعب بين المذاهب وبين مذهب يتشعب بين بين المذاهب ونستطيع ان نقول ان هذه المسائل انما هي اراء واقوال لا مذاهب وفرق قد اجتمعت على على اصل واحد لا تنفك عن هذه الاصول ولا يشاركها نقىضها وهذا وهذا نجد بعض - 00:13:14

بعض الطوائف تشارك في باب من الابواب ولا تشارك مع غيرها في في باب في باب اخر وهذا نقول ان هذه مذاهب وارى المذهب الاول هو مذهب النفاة الذين نفوا علو الله سبحانه وتعالى نفوا علو الله جل وعلا وقالوا ان - 00:13:39

طه سبحانه وتعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا حال فيه سبحانه وتعالى. فارادوا بذلك بنفيهم لهذا علو الله سبحانه وتعالى الا يجعلوا له الا يجعلوا له مكانا يحوطه؟ الا يجعل له مكانا - 00:13:59

يحوطه بزعمهم فارادوا تنزيه الله عن ظن متوهم زعموه عن اثبتوه علو الله واستوائه على عرشه. علو الله سبحانه وتعالى واستوائه على عرشه. وهذه الطائفة الذين نفوا اه وجود - 00:14:19

الله عز وجل في آآ في داخل العالم ولا خارجه ولا حالا فيه. هم ارادوا بذلك هو هو نفي الاحتواء. ونفي ونفي الجهة ونفي الاحتاطة بالله سبحانه وتعالى فوقعوا في جملة من المعاني من المعاني الباطلة واعظم المعاني الباطلة التي وقعوا فيها - 00:14:39 انهم نفوا وجود الله نفي وجود الله سبحانه وتعالى فكيف يكون لا خارج العالم ولا داخله ولا حالا في على اي معنى سواء كان من معاني اه سواء كان - 00:14:59

من المعاني الباطلة او من المعاني الحقة فنفوا الحق الحق والباطل. فنفوا الحق الحق والباطل. وادا نفيت الحق والباطل فانك تطلب عدما فانك تطلب تطلب عدما والله سبحانه وتعالى هو الحق جل جل وعلا. والمذهب الثاني الذين قالوا - 00:15:10 ان الله سبحانه وتعالى حال في كل مكان وفي كل شيء. حال في كل مكان وفي كل وفي كل شيء. وهؤلاء لازموا قولهم انهم ينفون علو الله سبحانه وتعالى فالعلو والسفول الجهات عندهم سواء الجهات عندهم سواء - 00:15:30

وهذا القول قال به طوائف قال به طوائف من الجهمية قالوا به طوائف طوائف من الجهمية وتسيد وتزعمه جملة اه من الغولات اه في هذا في هذا الباب كابن العربي وكذلك ايضا اه التلمصاني. الذين قالوا - 00:15:50

ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان فجعلوا الله جل وعلا حاله في كل مكان لزم لهذا القول جملة من اللوازم الباطلة وكما تقدم ان من الاقوال الباطلة يبدأ بها الانسان ويؤصلها ثم يتتفاجأ بتسلاسل من الاقوال الباطلة التي لا قبل له - 00:16:10 حتى يعود على كثير من اصوله وفروعه بالنقد. ويدل على بطلان الاقوال مقدار ما يتسلسل لها من اقوال باطلة. ولهذا اذا اردت ان تعرف آآ القول الحق انظر الى - 00:16:29

لوازمه الى لوازمه. فان تسلاسل معك في الحق فان ذلك من الادلة على صحته. وادا اردت ان تعرف حجم ذلك القول انظر الى لوازمه ومقدارها. فادا نظرت الى لوازمه ومقدارها وحجم التسلسل في نقض الحق فاعلم ان ذلك - 00:16:47

ان ذلك باطل بمقدار ما نقط. وتقديم معنا الاشارة انه لا يوجد ادلة عقلية ونقلية بعد اثبات وجود الله كاثبات علوه كاثبات علوه سبحانه وتعالى. ونعلم ذلك بحجم الباطل الذي لزم للقول بنفي علو الله سبحانه وتعالى - 00:17:07 ما في هذا القول حينما قالوا نفي علو الله عز وجل وجعلوا الله عز وجل حالا في كل مكان. قيل لهم اذا كان حالا في كل مكان لم يخطر في بالهم اللوازم - 00:17:27

القول وذلك اذا قلنا انه حال في كل مكان الطيبة والخبيثة على حد سواء قالوا طيبة والخبيثة على حد سواء مهما كان سفولها قال مهما كان سفولها ما كان خبئها قال مهما كان خبئها لانهم اذا لم يلتزموا بهذا القول جعلوا موضعها خاليا منه فما سبب الخلو؟ فما سبب الخلو من ذلك - 00:17:37

فجعلوا الله عز وجل في الانجاس والاقذار بعدما جعلوه تخيلوه في الاماكن في الاماكن الطاهرة فالالتزام بالقول الباطل حتى منهم من قال انه ليس في الحش الا الله وليس بالنجس الا الله. حتى منهم من مر بجيفة - 00:17:57 دابة فقال ليس فيها الا الله ليس فيها الا الله ولزم من ذلك ان قالوا بعدم التفرير بين التوحيد والايمان بين التوحيد والكفر. ولا بين المعصية والطاعة ولا بين المعصية والطاعة ولا بين الشواب والعقاب ولا بين الخالق والمخلوق. اذا كان الانسان يسجد لصنم والله حال في ذلك الصنم. فمن العابد ومن المعبود - 00:18:15

ولا حاجة الى القبلة حينئذ اذا كان الانسان اذا توجه الى الكعبة او توجه الى غيرها فهو متوجه الى الى الخالق سبحانه وتعالى. فحينئذ فانه لا لا يقال بأنه خالف امر الله فرجعوا الى كثير من الاصول ينقضونها جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن حتى جاء اخرهم ان - 00:18:40

الانسان يفعل ما يشاء فهو فلا فاعل الا الله. فلا فاعل الا الله ولا حامل الا الله ولا اكل الا الله ولا الا الله ولا سارق الا الله. فابطلوا ابطلوا الحدود والاحكام والاوامر والنواهي الشرعية. بل رجعوا الى العقلية - 00:19:00

العقلية والفطرية التي اقرت بها الفطر. وجعلوا كل من تعبد بشيء اه غير ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو متعبد بالحق فابتداوا بالمذاهب الاسلامية ثم ذهبوا اليهودية والنصرانية ثم توجهوا الى الوثنية الى الوثنية - 00:19:22
ثم قالوا ايضا ان الانسان هو ان المخلوق هو الخالق والانسان هو الرب هو الرب. لما تجاوزوا الى تجاوزوا ذلك نظروا الى المخلوقين. قالوا اذا كان المخلوق هو الخالق - 00:19:42

والانسان هو هو الرب. فما الفرق بين هذا الانسان وهذا الانسان؟ هذا الانسان وهذا الانسان اصيحا ينظرون الى انفسهم على انهم ذات ذات واحدة حتى تحيي بعضهم وقال العبد رب والرب عبد فيها ليت شعري فيها ليت شعري من - 00:19:59
ها من المكافئ؟ سقط احدهم في وحل وكان بجواره صاحبه فسقط خلفه من ورائه سقط خلفه من ورائه فقال اني سقطت فلماذا سقطت انت ورائي؟ قال لسقطت انت فظننت انك انا. فظننت انك انا فدخلوا في في الخرافات والوهم والظلال والزيغ في هذا في هذا الباب. و - 00:20:19

الى حد لا يوصف من السفه من السفه والجبن. ويعلم حجم الضلال في هذا الباب. بان الله على القول بان الله عز وجل حال في كل مكان اللوازم الباطلة التي لم ترجع على نقض شرعة محمد بل جاءت بالنقض على جميع الشرائع والملل بل جاءت بالنقض - 00:20:44

بالنقد لكل لكل الفطر لكل الفطر وهذه البدعة وهذه الضلالات التي جاء بها الجهم وقال بها من قال ممن تبعه من ائمة الضلال بذلك تبنوا زندقة لا - 00:21:04

زندقة فوقها لا زندقة فوقه وضلاله لا ضلاله بعدها هو كفر لا كفر بعده لانه ما من مكفر في الامم الا وارتكبوه. ما من مكفر في الامم الا وارتكبوه والتمسوا شيئا منه والتمسوا شيئا من - 00:21:21

الشبهات التي لا تعد شبهة عند ادنى صاحب عقل. وتأولوها من كلام الله سبحانه وتعالى مما تعبد مما ابعد ذلك ولم يفرقوا وكان اصل ضلال في ذلك انهم ارادوا تنزيها تنزيها الخالق ان يخلو منه مكان وان يخلو منه شيء - 00:21:38

ومن اسباب ضلال في ذلك انهم لم يفرقوا بين صفة العلو والمعية. فان صفة العلو والمعية الله عز وجل له العلو بذاته ومعيته بعلمه واحاطته. فالله سبحانه وتعالى يعلم ما عليه العباد ويسمعهم ويراهم ولا يعني من سمعاه وعلمه واحاطته وبصره اه - 00:21:58

بهم انه حال سبحانه وتعالى في ذواتهم وانه جل وعلا حال في في ذواتهم. المذهب الثالث من المذاهب الباطلة الذين يقولون نسبت علو الله وثبتت استواءه على عرشه ومع استواه واثباتنا لعلوه سبحانه - 00:22:22

ثبت وجوده ايضا في كل مكان. وهؤلاء قد وقعوا في التناقض وهؤلاء قد وقعوا في التناقض. وذلك انهم عند التحقيق لا فرق بينهم وبين بينما النفي العلو لان اثباتك لله عز وجل - 00:22:47

في آآ في في علو واثباتك له بذاته في سهول ان هذا لا يعني اثباتا اثباتا للعلو فلازم اثبات العلو في ظاهر كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثبات علو الذات ونفي ونفي الضد. ونفي الضد وضد العلو في ذلك - 00:23:05

هو السفول وكذلك ايضا الاثبات الفوقي ضدها التحتية والدونية وهذا وهذا ما لا يقولون وهذا ما لا يقولون به. وكذلك خلطهم وعدم تفريقهم بين علو والمعية وهذا ايضا السبب سبب ظلائهم. هذا يقول بهذا القول بعض الطوائف من المتكلمين وينسب بعض الطوائف من السالمية وكذلك ايضا يقول به بعض - 00:23:25

آآ بعض آآ ائمة المتكلمين المتنسبين الى المتنسبين الى الاشاعرة منتبسين الى الى الاشاعرة. المذهب الرابع من هؤلاء الذين ينسبون علو الله واستواءه على عرشه ولكن شبهوا الخاء شبهوا الخالق بالمخلوق. ولكن شبه الخالق بالمخلوق فجعلوا استواء الله كاستواء - 00:23:51

كاستواء المخلوق كاستواء المخلوق فلم يفرقوا بينهما وجعلوا في ذلك جملة من اللوازم. وذلك انهم يقولون ان اه لما كان المخلوق اه اذا استوى على شيء ماسه قالوا العرش مماس لله سبحانه وتعالى - [00:24:21](#) لله جل وعلا قال ولما كذلك لما كان آآ الانسان اذا استوى آآ على عرشه فاما ان يكون العرش اكبر منه او مساويا له او اصغر منه او اصغر منه فخاضوا في هذه المسائل فخاضوا في هذه في هذه المسائل. ودفعهم الى ذلك هو تشبيه الخالق -

[00:24:43](#)

بالمخلوق وهو اصل كل ضلاله وهو اصل كل ضلاله. ولهذا نجد المصنف نجد آآ الامامين الرازيين يقولان بعد ذلك آآ احاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو السميع البصير. يريد ان بذلك ان يبين [00:25:07](#) -

نعم اننا نثبت هذا الحكم لله وننفي عنه المماثلة والتشابه. المماثلة والتشابه لخلق سبحانه وتعالى. وان المشابهة والمماثلة التي التي يظنهما يتوهمها اهل البدع والضلال في ذلك هي التي دفعت بعض الطوائف الى - [00:25:27](#)

فانكار علو الله وجعلت بعضهم يتسلسل في في بعض المعاني. تتسلسل في بعض في بعض المعانم. وهنا في قوله وان الله عز وجل على عرشه [00:25:47](#) على عرشه بائن من خلقه عرش الله سبحانه وتعالى دلت الاadle عليه اه من كلام الله سبحانه وتعالى -

ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم دلت الاadle على شيء من اوصافه وشيء من اماراته وعلاماته وذلك من قول الله عز وجل رب العرش العظيم وكذلك ايضا في قراءة بعض القراء وهي من القراءات السبعية في قول الله جل وعلا ذو العرش المجيد بالكسر في قراءة حمزة و - [00:26:08](#)

وغيره ان المجيد هو صفة للعرش. وفي قراءة اخرى انه صفة صفة لله سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا من ادنى ان له حملة اه وخالف في الحملة هؤلاء. هل المراد بهم المذكورين في كلام الله عز وجل ثمانية عددا؟ يقال ثمانية ملائكة ام يراد بذلك - [00:26:28](#)

اه هو ام يراد بذلك اه ثمانية صفوف؟ كما جاء عن بعض السلف. فعلى قولين منهم من قال المراد بذلك عدد افراد وهم من قال المراد بذلك الصفوف واما عدد الصفوف فالله عز وجل اعلم به. ذهب الى ان - [00:26:51](#)

ذلك عدد صفوف جماعة من السلف كعبد الله بن عباس وكذلك سعيد بن جبير وذهب الى انهم افراد الى انهم افراد بعض آآ المفسرين من السلف وهذا مروي عن الربيع بن انس وكذلك قتادة بن دعم السدوسي وغيرهم من الائمة وهذا من مسائل وهذا من -

[00:27:11](#)

سائر الاجتهاد. وجاء في اوصاف ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اذن لي ان اتحدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. وجاء في بعض الاوصاف في في العرش آآ في الصفة - [00:27:31](#)

موضعه ان انه فوق الماء والماء فوق السماء السابعة ثم يكون العرش هو الله سبحانه وتعالى مستو مستو على عرشه كما في قول الله عز وجل وكان عرشه وكان عرشه على الماء. وكذلك ايضا من جهة سعته وحجم - [00:27:51](#)

آآ ان حجمه كما جاء في آآ السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقة في فلة كحلقة ملقة في في فلة وما - [00:28:11](#)

اوسي مع العرش الا كالحلقة مع مع الفلات وكفظل الحلقة على على الفلات وهذا فيه اشارة الى سعة الكرسي والمقارنة بينه وبين العرش وان الله سبحانه وتعالى جعل عرشه اوسع من ذلك جعل الله عز وجل عرشه اوسع اوسع - [00:28:31](#)

تع من ذلك وكذلك ايضا ان له قوائم وقد جاء ذلك في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصعد فاكون اول من من قام فإذا موسى ممسك بقوائم العرش. فلا ادري اقام قبله ام انه ام انه كفي - [00:28:55](#)

صعقي الاولى بالصعقة الاولى يعني التي كانت في في الارض في زمن في زمن التكليف. وهذا دليل على ان ان لعرشه قوائم وكذلك ايضا فان الملائكة يطوفون عليه - [00:29:19](#)

يطوفون عليه على مقدار ووصف الله اعلم. الله اعلم به. بطواف الملائكة على الكعبة اخذ بعض الفقهاء استدارة الصفوف على الكعبة استدارة الصفوف على الكعبة نستدل بذلك واطاء ابن ابي رياح عطاء ابن ابي ابي رياح - [00:29:35](#)

الا فكانت الصفوف هي صفا مستقيما من جهة الباب فاذا زادوا عن سمت الكعبة احدثوا صفا اخر. احدثوا صفا اخر ثم جعلت مستديرة استدلاا اه استدلاا بفعل الملائكة على العرش واحاطتهم به - [00:29:55](#)

طوافا وهنا في قوله قول الرازيين كما وصف نفسه في كتابه كما وصف نفسه في كتابه الله عز وجل وصف نفسه في كتابه بالعلو ووصف نفسه في كتابه بالاستواء. وصف نفسه بالاستواء. وكذلك ايضا وصفه به - [00:30:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة. وبلغت حد التواتر في مسألة العلو. وكذلك ايضا في مسألة في مسألة في الاستواء وهنا في قوله بلا كيف بلا كيف وذلك ان الله عز وجل ليس كمثله شيء والكيف لا يمكن ان يكون الا بمثال لا يمكن ان يكون الا بمثال ولا مثال - [00:30:36](#)

قال له سبحانه وتعالى ولا لفعله جل جل وعلا. فإذا انتفى المثال فانه لا يمكن ان يتحقق في ذلك السؤال لشيء لا يمكن للانسان ان يحيط به. لا يمكن ان يحيط ان يحيط به. فالله عز وجل خلق الانسان وجعل له عقلًا وذلك العقل لا - [00:31:00](#) يمكن ان يهتدي به الانسان الى شيء مجهول الا الا بمعلوم. فيقيس المجهول على المعلوم حتى حتى يخرج بنتيجة. والمجهول في ذلك هو كيفية الاستواء. كيفية الاستواء. والمعلوم في ذلك هو استواء الانسان - [00:31:20](#) فإذا كان الله عز وجل واذا كان استواء الله عز وجل ليس له مثيل ولا نظير فحين اذ يقال ان قال في ذلك بدعة وعلى هذا جرى الائمة عليهم رحمة الله من السلف من الصحابة وكذلك ايضا التابعين واتباع التابعين ولهذا قد روى - [00:31:40](#) الالقاء في اصول اعتقاد اهل السنة عن الحسن وهو الحسن البصري عن امه ان ام سلمة سئلت عن الاستواء فقالت استواء معلوم الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه والسؤال عنه بدعة. والسؤال عنه بدعة. وجاء ذلك ايضا عن ربيعة. ربيعة الرأي كما رواه عنه سفيان - [00:32:00](#)

بن عبيدة وكذلك ايضا جعل الامام مالك عنه اشتهر. جعل الامام مالك عنه اشتهر انه سئل عن الاستواء كيفية استواء الله عز وجل فقال الكيف غير معلوم والاستواء معلوم والسؤال عنه عنه بيعة وما اراك الا رجل وما اراك الا رجل سوء فامر باخرage. وهذا - 00:32:27

في من من الامام مالك رحمة الله بوصف ذلك الرجل بانه رجل سوء لماذا؟ لأن من قبل الكيفية بشيء غير معلوم فانه يتسلسل بذلك الى غيره ولا ينتهي. والمؤمن في ذلك يتوقف ان سئل عن شيء لا لاحاطة له به - 00:32:49
لا احاطة له له به. لماذا الامر الاول انه لا يمكن ان يصل الى نتيجة. لا يمكن ان يصل الى الى نتيجة. الامر الثاني ان الانسان يقضي ويهدى عمره بالباطل يقضى عمره بالباطل لانه لا يمكن ان يهتدي الى حق. الامر الثالث انه ينazu الله عز وجل في غيبه. ينazu الله عز وجل - 00:33:09

في غيبه. ولهذا العلماء يجعلون الامساك عما اخبر الله انه لا احاطة للانسان به من الايمان بالله انك اذا بحثت عنه يلزم من ذلك الشك بخبر الله سبحانه وتعالى بعدم الوجوب بعدم الوصول الى نتيجة. فاذا كنت تعلم ان الله صادق وانك لن تصل الى نتيجة فتكون اول المعرضين عن:- 00:33:36

والخوض هو انت وذلك ليقينك ولهذا نقول من امارات اهل الايمان هو التسليم وعدم الخوض في امور الغيب وعدم الخوض في امور الغيب لانهم لا يمكن ان يصلوا الى لا يمكن ان يصلوا الى الى نتائج. وعدم وصول وعدم وصول عقل الانسان الى - 00:34:01

نتيجة لا يعني عدم النتيجة. لا يعلم عدم النتيجة فالنتيجة معلومة من جهة الحقيقة ولكن من جهة الانسان مجهولة ولكن من جهة الانسان مجهولة. ولهذا يمنع من السؤال لشيء لا يطيقه عقل الانسان - 00:34:22
لا يطيقه عقل عقل الانسان. ولهذا قال الرازيان رحمهم الله قال بلا بلا كيف يعني لا نسأل عن عن صفة علو الله عز وجل واستواهه كيف؟ واستواهه كيف انما نسأل عن علو الله عز وجل واستواهه تقريرا وتسليمما وما يكون من لوازم ذلك من سؤال الله سبحانه وتعالى وتعظيمه - 00:34:42

جل جل وعلا في نفوس عباده فان ذلك فان ذلك من الامور التي قد دلت عليه الشريعة كتابا وسنة وبقي الامر اجمعا مجمعا عليه. ولما ظهرت هذه البدع والطوائف اه عند اهل الضلال والزيغ سواء كانوا من الحلولية الاتحادية. او كان ذلك - 00:35:09 عند بعض المتكلمين من نفأة من نفأة علو الله سبحانه وتعالى من اهل الكلام مما سواء كانوا من الاشاعرة او كانوا من الكرامية او غيرهم اه من ممن ظل في هذا الباب من اثبت وشبه او من - 00:35:29

او من نفى او من نفى علو الله سبحانه وتعالى واثبت العلو واثبت غير العلو وهو مؤداته من جهة الحقيقة كحال الذي ينفي ينفي علو الله سبحانه وتعالى لانه لا يقول بلازم لا يقول بلازم العلو ومفهومه والمراد منه في كلام الله سبحانه - 00:35:47
الا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا قال احاط بكل شيء علماء احاط بكل شيء علماء اراد عليهم رحمة الله ان يشير الى مسألة مهمة وهي مسألة المعاية. وهي مسألة - 00:36:07

مسألة المعية وهي من اسباب الضلال عند اهل البدع انهم لم يفرقوا بين علو الله وبين معية الله. وعلو الله سبحانه وتعالى على خلقه ان الله عز وجل آعال - 00:36:29 مستويها على عرشه بائن من خلقه بذاته سبحانه وتعالى وهو مع عباده يعلم ما يفعلون ويسمع ويرى وهو محيط بافعالهم واقواهم ونياتهم ولا يحيطون به علما ولا يحيطون به به علما. وهذا الخلط هو الذي جعلهم لا يفرقون بين العلو والمعية. فيجعلون الله عز وجل حالا في كل مكان - 00:36:49

كان فيجعلون الله عز وجل حالا في كل مكان وكذلك ايضا من قال بعكس هذا القول قالوا لا لا داخل العالم ولا خارج ولا حالا فيه ولا حالا فيه سبب خلطهم في ذلك انهم خلطوا بين بين العلو والمعية بين العلو والمعية قالوا اذا كان هو - 00:37:17
مع كل شيء مع كل شيء فلا بد ان ننفي عنه كل كلما كان ان ننفي عنه كل كل مكان قالوا لأن لو قلنا انه في مكان فيلزم من ذلك انه ليس ليس في غيره انه ليس - 00:37:38

ليس في غيره فوقعوا في الضلاله. من قال بالحلول ومن قال بنفي بنفي ذلك. ومن الامور المهمة التي اه يجب تارة الاشارة اليها جملة من اه المعاني منها ان العلماء من السلف - 00:37:55

يحدثون بعض المصطلحات في بعض مسائل العقائد ويريدون بذلك الرد على اهل البدع. الرد على على اهل البدع وهذه المصطلحات تكون حادثة وهذه المصطلحات تكون حادثة واحداثهم لها لا يعني ابتداعا في الدين. وإنما احراقا للحق. فان من احراق - 00:38:14

حق رد الباطل من احراق الحق رد. رد الباطل ورد الباطل يجب ان يكون بكل سلاح ولو كان حادثا. ولو كان حادثا اذا كان يؤدي ذلك الغرض ما لم يكن ذلك باطلا. ومن الاسلحة التي كان يستعملها العلماء هي المصطلحات. هي المصطلحات التي - 00:38:37
تبطل قول اهل الباطل ومن هذه المصطلحات قولهم ما تقدم في كلام الامامين بائن من خلقه بائن بائن من خلقه والبيانونة في ذلك هي الانفكار ي يريدون بهذا هو رد قول الحلولية والاتحادية الذين يقولون ان الله حال في كل مكان. قالوا - 00:38:57
مستو على عرشه عالم بذاته بائن من خلقه يعني انه ليس حال ليس حالا فيه. فكل مخلوق فالله عز وجل بائن منه بائن منه سبحانه وتعالى . وهذا كاصطلاح في قولهم القرآن كلام الله - 00:39:17

غير مخلوق كلام الله ثابتة ولكن كلمة غير مخلوق هذه ليست ليست في كلام الله ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الافضل ولكنها معنى موجودة كذلك ايضا في قولهم بائن من خلقه. جاءت هذه العبارة في قول بائن من خلقه في كلام بعض الائمة -

لما استشرى كلام الجهم ومن تبعه من من الحلوية والاتحادية نص على هذا ابن مبارك رحمة الله وكذلك احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية والمزن صاحب الشافعى - 00:40:01

وابن خزيمة وابن بطة وغيرهم من الائمة على هذه العبارة انه بائن من خلقه بل منهم من حكى الاجماع عليها بل منهم من حكى اكل اجماع الاجماع عليها. ولهذا نقول ان من اساليب مواجهة الباطل هي المصطلحات - 00:40:17

التي لا تخرج عن معنى الحق ولو كانت حادثة ولو كانت حادثة. كذلك ايضاً ما يحدثونه في رد كلام اهل البدع فان اهل
البدع الذين ينفون علو الله - 00:40:36

نفوا الجهة نفوا الجهة فقالوا لا نقول لا نقول في جهة. ويريدون بذلك ان ينفوا حتى العلو. لانك اذا اردت ان
تشير اه الى الله كما اشار النبي عليه الصلاة والسلام كما اشارت الجارية - 00:40:52

باصبعك فتقول اللهم فاشهد الله اذا سئلت اين الله فتقول الله الله في السماء دلالة ذلك ان الله عز وجل ليس في
الارض دلال ذلك ان الله عز وجل ليس بالارض. هم ارادوا من تعليهم ذلك بالقول بالحلول او القول بنفي انه لا داخل
العالم ولا خارج - 00:41:12

ولا حالاً فيه يريدون بذلك نفي الجهة. فكلا الطائفتين الاوليين الذين يقولون بالحلول والذين يقولون بنقضه. ينفون ينفون الجهة فجاء
قول بعض الائمة بي الجهة. اذا قالوا ما هي الجهة؟ قالوا العلو. فيجعلون كلمة الجهة مناقضة - 00:41:35

للقولين الباطلين للقولين الباطلين والقول بالاتحاد والقول بالحلول. عند المعنى نجد ان تحقيقها عنده المراد بها هي هي العلو هي
العلو ونفي ضده وهي التحتية وكذلك ايضاً السفول. ولهذا - 00:41:57

كان من طرائق آآ الائمة عليهم رحمة الله ذلك. ولهذا قد ذكر بعضهم عن هشام الرازي وكان قاضي آآ الري انه حبس رجلاً قال بقول جام
في نفي علو الله سبحانه وتعالى - 00:42:18

فقيل انه تاب فطلب ثم قال قل الله عال مستو على عرشه فقال الله عالم مستو على عرشه قل قل بائن من خلقه. قال هذه لم ترد.
قال ارجعوه فانه لم يتتب - 00:42:39

ارجعوه فانه لم يتتب فيجعلونها فيصلاً ولو لم ترد في الدليل. فيجعلونها فيصل ولم ترد بالدليل لانها تدل على نفي الباطل. تدل
على في الباطل. وهذه طريقة الامام احمد رحمة الله في مسألة خلق القرآن. في مسألة خلق القرآن. فانهم كانوا يقولون القرآن كلام
الله - 00:42:59

الا يقولون لا يقولون غير مخلوق ولا يقولون مخلوق لانه سابق في قراره انفسهم قبل لفظهم في ذلك ان انه غير مخلوق انه غير
مخلوق. فاصبحت اصابة الحق لابد من نفي الباطل ان تقول كلام الله غير - 00:43:19

غير مخلوق والذي يقول كلام الله ويستكت فانه متهم ويسمون بالواقفة. ولهذا قد جعل الامام احمد رحمة الله الواقف الذين يقولون
كلام الله ثم يسكتون او يقول كلام الله ليس بمخلوق ولا غير مخلوق قال انهم شر من الجهمية. وما هو السبب في ذلك - 00:43:39
ان هؤلاء لا يجرؤون اهل الباطل على التوسط والاتيان هل قوله توسط مزعوم؟ وذلك الذين يقولون بخلق القرآن وانما يجرؤون اهل
الحق بان يقولوا بذلك. فهم قنطرة للوصول الى الباطل. هم قنطرة للوصول الى الباطل والخروج من الحق. كذلك
ايضاً الذين ينفون مثل هذه - 00:44:01

فقال عند اشتهر الباطل فاما على انهم لديهم شك في مسألة علو الله سبحانه وتعالى وبينونته من من
خلقه. ومن ذلك ما يقوله بعض اه - 00:44:26

اه بعض الائمة من اهل السنة الذين يتكلمون في بعض مسائل الصفات المتعلقة بظلال بعض اهل البدع بضلالة بعض اهل
البدع وذلك ان البدع الذين ينفون كلام الله سبحانه وتعالى اراد بعض الائمة اثبات كلام الله سبحانه وتعالى ومن - 00:44:42
ذلك ما ينسبه بعضهم الى كابي يعلى للامام احمد رحمة الله قال ان الله تكلم بفيه ان الله تكلم بفيه. مراد الامام احمد رحمة الله لا
اثبات صفة لم ترد في كلام الله ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما - 00:45:04

بذلك الكلام على الحقيقة. والكلام على على الحقيقة. يعني انكم كما تنتظرون لانفسكم ان الحقيقة عندكم هو كلام على الحقيقة على
هذا النحو فله حقيقة سبحانه وتعالى تليق بحاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وان هذه - 00:45:21

يجب الا لا تنفي لتصور معنى متوهم من المعاني الباطلة كالتشبيه او كذلك ايضاً التوهם بمعنى من المعاني الباطلة النفسية او
العقلية التي تدعوا بعض النفوس وبعض العقول للنفرة منها والابتعاد عنها. وذلك كحال مسألة العلو فان الذين قالوا بالاتحاد والحلول

على واستوائه على عرشه يعني بعده عن خلقه وعدم احاطته بهم وانتفاء المعية نفروا من ذلك من نفوسهم فنفوا ما هو اعظم لتحقق ما يتوهمنه فوقعوا في كثير من من الامور الباطلة ولهذا نقول ما من قول من اقوال الباطل يبدأ به الانسان الا ويتسلسل معه الى ما هو اعظم اعظم منه وذلك تسلسل - 00:46:11

الرافضة. فالرافضة في ابتداء الامر حينما قالوا بي حينما قالوا بعصمة عصمة الائمة تسلسلوا حتى جاء الامام الحادي عشر ولم يولد ولم يولد له او ولد له ومات احدثوا ماذا - 00:46:39

الغيبة ثم تعلقوا بغايب. اذا مشكلتهم من جهة العصر البداية ما هي القول باسمة الائمة تسلسل معهم الباطل شيئا فشيئا ثم احيلوا الى الى مجھول فاصبحوا اليوم لا يأخذون من منبع الشريعة وانما يأخذ ائمته من - 00:47:00 عيب يأخذ ائمته من من غائب من القول الباطلي والضلال وينسبونه اليه فلا مجال لتحقق اهل العقل منه كانوا اكثر ائمة اكثر ائمة ضلالا. كذلك ايضا نجد ايضا من ضلال في مسألة ما يتعلق بالصحابة فيما تقدم معنا. في المجالس السابقة - 00:47:22 وذلك ان اكثرا الطوائف ضلالا قم الرافضة ظنوا ان طعنهم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرة لعلي نصرة لعلي فلما كان قوله في ذلك باطل لزم من ذلك - 00:47:43

اسقاط ما يحمله اولئك الصحابة من الاخبار والوحي. فلما افتقروا الى كثير من احكام الشريعة ولم يجدوا نقلة فيها نظروا اليها بالرأي والقياس وربما توهموها من اقوال ائمته او ابتکروها خشية ان تكون شريعتهم في ذلك فقيرة من النصوص. او - 00:48:01 حاولوا ان يجدوها من اقوال الوهم وذلك بالتعلق بالامام الغائب ونحو ذلك. ولهذا توهموا واصبح لديهم من الباطل ما ليس عند غيرهم وهذا تسلسل في امر الباطل. وانقى الناس في ذلك هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة الذين تمسكوا بالكتاب والسنّة - 00:48:24

وفهم سلف الامة من الصحابة والتابعين واتباعهم يتسلسل النقل ولكنه لا يتسلسل في ذلك لا تسألت لا تتسلسل في ذلك العصمة ولا يتسلسل في ذلك الرأي ولا الهوى وانما نقل الاخبار فيتبثتون من نقلة الاخبار مهما كانت منزلتهم ربما - 00:48:48 ما يرد عليه من الخطأ والوهم الزيادة او النقصان او رواية بما يحيل المعنى فيرجعون في ذلك الى الى الاصل الاول وهو كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والى فهم الاول من المذكى من المذكين آآ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا - 00:49:08

القرون المفضلة من التابعين واتباع واتباعهم وكذلك من زكوا بحمل العلم ممن كان بعدهم بالعلم والامامة والديانة من ائمة الاسلام اجتمع عليهم الناس من مجددي من مجددي الملة والشريعة - 00:49:28